

# الكويت المفجوعة: كيف ندرأ كارثة جديدة؟

## لا عزاء لكم

القاتل اسمه المتعارف عليه «تماس كهرياتي» وشريكه في جريمة الفاعل المجهول حكماً يحمل لقب «الأحمال الزائدة» على الكهرياء، وهكذا انتهت محرقة عيون الجهراء حين تقام الأعراس بخيمة زفت البنا من عبق ثراث قديم لم يكن تشعل ليل أفرحها العتيقة تقنينة الكهرياء، فينتهي عرس «الخيمة والكهرياء» بقتل عشرات النساء والأطفال، ويبدو ان القضية ستغلق على الأرجح لأن «فزاش البلدية» كان غائباً عن مسرح الجريمة!

هكذا تسير الأمور في بلد الأثرياء، فالصائب الكبيرة لا يسأل عنها أحد، فهم فوق المسألة، يكفي الضحايا وأهلهم زيارة حانية من أصحاب السعادة من كبار المسؤولين، ليتفقدوا أولاً المحرقة، ثم ليقيموا بعدها بالواجب في عيادة الضحايا ترافقهم كاميرات البهجة الإعلامية، لتصفنا بخبر اهتمامهم وحرصهم على ما حدث في ليل الفاجعة، وتطوى صفحة الموت والإهمال، وعفا الله عما سلف، فقد كان هذا حكم القضاء والقدر، وقام الكبار بالواجب وكانت تنير وجوههم «فلاشات الكاميرات، فشكر لكم ولا عزاء لليؤساء...

حسن العيسى

كلام الناس

## اعترافات كاتب.. وغير ذلك

يبدو أن الطريقة الوحيدة التي يمكن بها تجنب الوقوع في الخطأ هي عدم فعل شيء، أو عدم الكتابة، وهذه بعد ذاتها خطيئة في حق نفسي، وربما في حق بعض القراء. اقول ذلك بمناسبة ما ورد في مقال السيد من أن الاقتصاديين سمح مسعود بنتهي للجنسية المغربية وقد صحح زميل كريم معلوماتي ليذكر بيان الاستاذ مسعود فلسطيني ومقيم في كندا، وسبق ان عمل في الكويت لفترة طويلة في «الأوابك»، ثم في الصندوق العربي، فمعدرة على هذه الهفوة. كما ورد في مقال الامس عن خطة القذافي التعليمية الجديدة ان المثلة مارلين مونرو توفيت في يوم وقوع انقلاب ليبيا العسكري نفسه، اي في الاول من سبتمبر 1969! وقد فوجئت بالعدد الكبير من القراء والاصدقاء، وغالبية من الكهول، وحناناً من عشاق مارلين (هكذا حاف)، الذين لفتوا نظري بانها غادرت هذه الدنيا، الجميلة والفانية، يوم 1969/8/4، وليس 1969/9/1، فمعدرة لكم وشكراً لهم.

كما وردتني رسالة قصيرة من صديق يعلمني فيها ان هداية رجل -وليس امرأة- للإسلام خير من الدنيا وما فيها!! وورد في الرسالة رقم هاتف تقال يمكن الاتصال به لمزيد من المعلومات عن كيفية هداية الغير، وكان للملهاير ونصف الملهاير مسلم ليس بعدد كاف (!!) ويهذه المناسبة رقم هاتف «الهداية» متوافر لدينا لمن يرغب.

كما لم تتردد «جمعية اعانة المرضى» التي سبق ان سرق احد محاسبيها من حساباتها المصرفية اكثر من 12 مليون دولار، وغاب بها في بلده مصر، أرسلت لي انا بالذات- رسالة تطلب مني فيها التبرع لهم لتخفيف معاناتهم، وحيث ان الرسالة لم تحدد الجهة المطلوب مني التبرع لتخفيف معاناتهم، فانتيت ساقترض ان المقصود هنا اعضاء مجلس ادارة الجمعية الذين سكنوا عن السرعة وكأنهم لم تحدث!! والظاهر وبعد تغير وزراء شؤون منذ وقوع جريمة السرقة من الجمعية، ان الأمل ضئيل في تحويل مجلس الادارة للتحقيق لتقاعسهم في كشف ملاسيات السرقة.

وفي هذا السياق نذكر بالدور العظيم للقائمين على اللجنة الوطنية لتعزيز الوسطية والمركز العالي لنشر الوسطية (!!)، وعلى رأسهم وكيل وزارة الاوقاف وبقية الوكلاء، المساعدين، الذين تقاسموا مخصصات الجهتين، لدورهم الكبير في هداية الشباب وابعادهم عن التطرف ومنعهم من تفجير معسكرات الجيش الاميركي، ومباني امن الدولة والمراكز الحيوية الأخرى، كصفحة الشعبية!!

ويبدو أن جهات «خبیثة وفي منتهى النذالة» تحاول باستماتة التركيز على ان الخلية الارهابية كانت تهدف الى تدمير معسكر «عريفجان» الاميركي فقط، وذلك في محاولة للطمعنة على الأهداف الحيوية الأخرى التي كانت ستمدم، وذلك لاعطاء المحاولة بعداً وطنياً (!!).

أحمد الصراف  
habibenta@gmail.com

## درءاً للثالثة

بعد تقديم واجب الواساة والعزاء إلى اهاليها المتكوبين في الجهراء وإلى عموم الكويت التي نحن على ثقة من ان كل بيت أو أسرة منها - بسبب حجم الكارثة - لا بد ان تعرضت للاسى جراء فقد قريب أو صديق بعد هذا اعتقد ان الحي من يعظ من يستوعب دروس المأسى قبل المكاسب، واول هذه الدروس وأخرها يجب ان يكون الترفع عن البحث عن كبش فداء، أو أي طرف لتحميله وزر الفاجعة. ما حدث فاجعة ونكبة ومأساة ندعو الله القدير الا تتكرر، عندنا أو حتى عند غيرنا، ولكنها مع كل هذا ليست جريمة. على الاقل حتى الآن اللهم إلا ان اخترنا ان نلوم انفسنا ونضع اللوم على الجميع باعتبار اننا جميعاً شاركنا بتقاليدينا وعاداتنا والتفافنا على الاجراءات واللوائح في التحضير لهذه المأساة ولتضخيم نتائجها المفجعة.

رأي وموقف

## محااربة التهديدات بتعميق الوحدة (٢-١)

تهديد السياسيين وتخويفهم امر شائع في كل مكان، وينسحب ذلك على الصحافيين، بل واهيانا رجال الاعمال. فالتاجرون والمؤثرون في مجتمعاتهم لهم من يتصدى لهم، وخصوصاً اولئك المتضررين من اعمالهم. لذا فإن التهديد الذي تلقته الدكتوراة معصومة المبارك عضوة مجلس الامة الكويتي يأتي في هذا السياق، فهي شخصية عامة اثبتت نجاحها في كل المواقع التي عملت بها، وهي تحمل صفة اول امرأة كويتية تتقلد منصب الوزارة في الكويت، وهي واحدة من اربع نساء فزن بعضوية مجلس الامة لأول مرة في التاريخ البرلماني، وهي مدافعة شرسة عما تتبناه من افكار وأراء، وخصوصاً انها استاذة قديرة في مادة العلوم السياسية التي كانت تدرسها في جامعة الكويت، وتخرج على يديها عدد كبير من الكويتيين الذين اصبحوا مسؤولين كباراً في مواقع مختلفة من العمل الحكومي والبرلماني والشعبي.

إن تهديد د. معصومة يأتي بسبب هذه الانجازات التي تتمتع بها، ولا سيما انها تتفخر انها نالت تزكية ثلاثة امراء كويتيين حين تقلدت الوزارة، ونالت ثقة الشعب الكويتي حين انتخبت لعضوية مجلس الامة.

وبالتالي هذا التهديد لن يبال من شخصية كالدكتوراة معصومة، كما انه لن يبال من اي شخصية كويتية تساهم في بناء الكويت في المواقع المختلفة.

لذلك كله علينا ان نتعامل مع هذا التهديد على انه تهديد موجه للكويتيين جميعاً، وليس لشخصية واحدة، وذلك بد: ١ - ان يقف الكويتيون كلهم موقفاً واحداً في استنكار هذا التهديد، وهذا ما حدث بالضبط، وما شاهدناه من ردات فعل، وربما في حق بعض القراء. الشعبية. ٢ - ان يبدي كل النواب استياءهم واستنكارهم مثل هذه التصرفات، ولقد كانت تصريحات الاعضاء منسوبة في هذا الاتجاه. ٣ - اننا في الكويت قد تختلف في الآراء والمواقف، ولكن في النهاية لا نسمح لأحد بالتطرف في موقفه والخروج عن الاطرار السلمي والقانوني الذي ارتضيناه سوريا وحاضنا لخلافاتنا، ولن نسمح بأن تتعدى الأمور الى استخدام اساليب غير حضارية في ابداء وجهات النظر، والى استخدام العنف أو السلاح أو التعدي على القانون، فهي امور يرفضها الانسان الكويتي جملة وتفصيلاً.

٤ - ان نكون اكثر حذراً في التعامل مع افرازات العنف الذي يحدث حولنا وفي اكثر من بلد، لان ما يحدث هناك قد ينعكس على البلاد المجاورة، فالعالم اصبح قرية صغيرة وانعكاسات الاحداث قد تتطور سريعاً، لذا علينا كحكومة وشعب ان نتعامل بحماية بلدنا ونظامنا السياسي.

٥ - خالص العزاء لاهالي المصابين وللمستشهدين في حريق الجهراء، ونسال الله للمتوفين الرحمة، ولأهلهم الصبر والسلوان، وللمصابين الشفاء العاجل بإذن الله.

د. عبد المحسن يوسف جمال  
ajamal1950@hotmail.com

## إيران الشاه والثورة

د. محمد مصدق.. قالت عنه صحف الغرب إنه أصلب من جبال بلاده واشد اشتعالا من بقرولها.. إنه ابن «أميرة»، وكان خليقا به أن يؤثر حياة الراحة ويفضل سبيل المسألة.. ولكنه رأى ثروة بلاده تهرب من أيدي أصحابها إلى أيدي البلاء عليها فيفتنون ويثرون.. ويزدادون شيعاً على شعبهم.. بينما أصحاب الثروة الحقيقيون يأكلون حشائش الأرض ليمسكوا على أنفسهم أنفاس الحياة، رأى مصدق هذا كله، فروع الأمل، ونسي التعيم الذي نشأ في أحضانها، ونسي شيخوخته، ونسي مرضه، ورفق راية العصيان في وجه الظالمين الذين يمتصون دماء أبناء بلاده.. لقد قام ولن يقعد.. وسكنون في قومته بداية قوة الشرق كله في وجه أولئك الذين يريدون أن يقتنصوا حياة الشعوب ليحيوا هم على حساب الذين سرقوا حياتهم. (المصدر ١٩٥١).

أحببت مصر مصدق لأنه ثار على الظلم والعدوان الذين كان يعيشهما أيام حكم الشاه الذي نصبه الاستعمار. ولأن مصر عاشت ظلم الاستعمار الانكليزي وويلاته وجبروته كانت الحزن لمصدق والمؤيد له. واستقبل استقبال الأطفال عندما زارها في عام ١٩٥١ للتطبيب والعلاج، ونسبت الحكومة والشعب ان مصدق قام قومته تلك بإيعاز من روسيا الشيوعية التي حاولت في عام ١٩٢٥ وما تلاه من ادخال الفكر الشيوعي إلى مصر، ولكنها أخفقت باعتقال خلاياها والاعدام لأكثرهم (يوجد أرشيف بالصور للشخصيات ومحكمتهم).

ومع كل تلك الحوادث، فإن حكم مصدق لم يدم طويلاً، حيث استطاعت المخابرات المركزية الأميركية وبقيادة وإشراف الرئيس الأميركي آيزنهاور نفسه إرجاع الشاه المبهور من جنيف إلى الحكم مرة أخرى!

مصدق قد يكون محبوب الشعب الإيراني عندما أطاح بحكم الشاه الطاغاني، ولكنه أتى بفكر مدمر ليس على مطلوب الأميركيين ولا سيما أن الحرب الباردة بين الدولتين العظميين كانت آنذاك على أشدها. فرح الشعب الإيراني مرة أخرى عندما أطاح الخميني بحكم الشاه، ولكن فرحه لم يدم طويلاً، وما هم رجال الثورة ياكلون خيرات إيران ويغلقونها (سجناً كبيراً) الا على انفسهم، فيكمون الاقواء وتفتح سجون أكثر من أيام الشاه، ويكثر الجلاذون حتى وصل الأمر الى قتل الناس في الشوارع والطرق والبيوت، وكثر العتقون المذبذبون في السجون من الشباب والنساء، وكثر قتلى الرأي، بل طال شخصيات مرموقة، واختلف رجال الثورة فيما بينهم، والمؤشرات القادمة تدل على ان التمزيق والقتل والاعتقال ستتنوع وتأخذ انماطاً واشكالاً جديدة لم يحسب لها حساب، ومن كان السبب في اشعال الشرارة الأولى.

محمد بن إبراهيم الشيباني  
Shabani@makhtutat.org

جرة قلم

## دم «الكويتية» برقابكم!

نشكر «القبس» على اثاره موضوع تردي أحوال الخطوط الجوية الكويتية وطائراتها، بما ينذر بأخطار جسيمة قد تطول هذه المرة مئات الأرواح، لذا يجب تحديد المسؤول عن وقوع أي كارثة -لا سمح الله- حتى لا تذهب أرواح الناس ودمائهم هدراً، آراء الفساد المستشري على جميع الأصعدة، في هذا البلد المكتوب بكثير من مسؤوليه.

«الكويتية»، مثلها مثل مرافق كثيرة، لم تظلم يد التغيير منذ تحرير الكويت حتى الآن.. فبعد تحرير الكويت بسنوات، وقد بدأت الخطوط الجوية الكويتية من الصفر، تقدمت المؤسسة بطلب لشراء أسطول جديد من الطائرات (حوالي ١٧ طائرة)، وقد ضمنها أو كفلتها الحكومة في تلك الصيغة، لأن السداد كان سيتم على أقساط من «الكويتية»، والضامن للسداد هو الحكومة.. لأن حكومات أيام زمان كانت حكومة تقرر وتنفذ ولا تتراجع، وساروي واقعة شهيدتها شخصياً بهذا الخصوص، فانا كنت عضواً بحكم منصبني الوزاري في اللجنة الاقتصادية الوزارية، وعندما عرضت علينا كفاية قرض الـ ٤٠٠ مليون لـ «الكويتية»، لأنك التعاقد، عارضته أنا في تلك اللجنة، بحجة ان هناك شهادات في تلك الصيغة الليارية.. ولكن.. وشهادة للتاريخ، أصر وزير المالية حينها، ناصر الروضان على الموافقة، فتمت في مجلس الوزراء طبعاً.. ولم يتدخل أحد من مجلس الامة في هذه القضية لا من قريب ولا من بعيد.

الخطوط الجوية الكويتية تتعثر الآن بفضل التردد والخوف الحكومي والتدخل النيابي الصارخ السلبي والإيجابي في آن واحد!

فقد أوقفت ميزانيات الكويتية لمدة ٧ سنوات كاملة عندما كانت لجنة الميزانيات تدار من خارجها من قبل «مجموعة كراولة حماية المال العام» ولا ندرى ما صلة حماية المال العام بحجب المال وهو بمنزلة الهواء أو الأكسجين، عن شركة طيران وطنية تحمل علم الكويت في العالم من أقصاه إلى أقصاه، ثم مرت الميزانية بعد «التي واللتيا» لتتخذ «الكويتية» قراراً بالتعاقد على خيارات شراء الطائرات إيراباص من شركة الأفكو التي تمتلكها «الكويتية»، و«بيت التمويل» وعملية شراء الطائرات عملية معقدة لا تشبه حتماً شراء «كيس عيش أو بطاطا».. فصف المنتظرين طويل، وإذا كنت مستجعلاً على تسلم الطائرات، فيجب ان تدفع لن يقف في موضع متقدم في صف المنتظرين ليعطيك دوره، وهي عملية منطقية تماماً تتعاقد «الكويتية» على شراء عدة طائرات بهذه الطريقة لتتور ثائرة «كراولة حماية المال العام» بقيادة بطلم «كروموليل الجلس» الذي يهدد بمحاسبة الوزير المختص ورئيس الوزراء (كما في الموضة وجررت العادة أخيراً).

وللاسف، فإن الحكومة تراجع تراجعاً كارثياً لتترك «الكويتية» في مهب الريح والانواء والأطماع.. الكثيرون ينتظرون المؤسسة -ولا يستبعد ان يكون ذلك بتسنيق مع الكراولة أيامهم- لتسقط كالشرة الناضجة بأحضانهم ليشتروها بـ «تت ونيم» أو بتراب الفلوس كما يخططون، وكما يرمي إليه قانون خصخصة «الكويتية»، الذي يشابه قانون اعدام مشاريع الـ B.O.T. وقوانين منع رهن السكن الخاص التي اصدرتها مجالس سابقة وتمتازت بالفشل التريخ، لأنها قوانين شخصانية ومغضلة، والقاعدة القانونية تنص على ان القاعدة

● هامش:

القانونية هي عامة ومجردة... طبعاً أحد أسباب انتكاسة «الكويتية» يرجع أيضاً لنواب من ذوي الأصوات النحاسية الذين صالحوا وجأوا أخيراً فيها، لتوظيف المحاسب والمغاتبين والناخبين وموهم من المسألة عند الخطأ!

يتضح اننا حدث -لا سمح الله- مكروه لـ «الكويتية» فإن أصابع الاتهام ستشير الى أعضاء، محددين في المجلس اشتهروا بعرقلة أي مشروع حضاري أو تنموي فيه فائدة للبلد، كما استشير الي التردد والتراجع والخضوع الحكومي غير المبرر لجرد صراخ وعويل نوابات مجالسنا النيابية في السنوات العشر الأخيرة!

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

تساءل زميلنا د. طارق العلوي عن سبب عدم تحرك إدارة الطيران المدني بحكم قانونها لمواجهة كل البلايا التي تحدث لـ «الكويتية».. يجعل تحقيق، على أقل تقدير مثلاً، ونقول للزميل أرجع للشكل نفسه لمجلس إدارة «الكويتية».. تجد ان رئيس الإدارة العامة للطيران المدني هو نائب رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية الكويتية في أكبر Conflict of interest تعارض مصالح في تاريخ الكويت الاقتصادي، وقديماً قالوا: «ما يصير الشخص يخطف عينه بإصبعه»!

علي أحمد البغلي  
alialbaghli@hotmail.com

# إقبيض كاش وانتعش!

## 6666

نقداً \$

إحصل على 6,666 دولار نقداً عند شرائك جي أم سي إنفوي 2009

إنفوي 2009

خدمات الطوارئ  
لدى تعطل السيارة  
24 ساعة  
2482 4105 / 4128

GMC  
الفئة المحترفة

بهبهافيب  
شركة محمد صالح ورشا يوسف بهبهافيب

العرض الرئيسي (الري): 1884411 - معرض شرق، 22421350 - بيت التمويل الكويتي، 24397747